الحجج التعايشية الواقعية في شعر صالح الحلي

م.د. مجيب عيدان جبر
المديرية العامة لتربية بابل

Realistic coexistent arguments in Salih Al-Hilli's poetry

Dr. Mojeeb Eadan Gebur
General Directorate of Babylon Education
Mojeeb .ea@bab.epedu.gov.iq

الملخص:

يركز البحث على الحجج التعايشية الواقعية في اشعار صالح الحلي المتوفى سنة ١٣٥٩ هـ لإظهار قدرة الشاعر على إيصال الرسائل الإنسانية في خضم الازمات التي مرّ بها العراق وكيف وظف الشاعر الحجج بأسلوب شعري مدروس وهادف وكما استعرض البحث تأثير هذه الحجج على شعراء عصره والمجتمع وكيف أسهمت هذه الحجج الواقعية في بناء الوعي الثقافي والاجتماعي في تلك المرحلة ، إذ جاءَ في مقدمة وإضاءات حجاجية ومطلبين في الأول : يتضمن حجة السلطة التعايشية الواقعية في الخطاب الشعري الحجاجي عند الشاعر صالح الحلي ، فالمطلب الثاني الذي يتضمن حجة الرمز التعايشية الواقعية في خطاب صالح الحلي الشعري الحجاجي ، ثم وصولاً إلى الخاتمة والنتائج للبحث حتى الانتهاء بقائمة المصادر والمراجع والمجلات.

الكلمات المفتاحية– :

الحجج التعايشية، حجة السلطة، حجة الرمز، خطاب صالح الحلي .

Abstract:

The research focuses on the realistic coexistence arguments in the poetry of Saleh Al-Hilli, who died in 1359 AH, to demonstrate the poet's ability to deliver humanitarian messages in the midst of the crises that Iraq went through, and how the poet employed the arguments in a thoughtful and purposeful poetic style. The research also reviewed the impact of these arguments on the poets of his time and society, and how these realistic arguments contributed to building cultural and social awareness at that stage. It came in an introduction, argumentative illuminations, and two requirements. The first includes the realistic coexistence authority argument in the argumentative poetic discourse of the poet Saleh Al-Hilli. The second requirement includes the realistic coexistence symbolic argument in Saleh Al-Hilli's argumentative poetic discourse, then arriving

at the conclusion and results of the research until the end with a list of sources, references, and magazines.
Keywords: Coexistence arguments, authority argument, symbol argument, Saleh Al-Hilli's speech.

المقدمة :-

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه محمد الأمين وعلى آله الطاهرين و صحبه الطيبين .

أما بعد ... فيروم البحث من إضاءات للحجج التعايشية الواقعية في شعر صالح الحلي المتوفى سنة ١٣٥٩ هـ ، ومطلبين وخاتمة ، ويروم البحث في المدخل معارف موجزة لمادته في الخطاب الشعري الحجاجي ؛ لاسيما حجة السلطة وحجة الرمز الذي يمهد في شعر صالح الحلي والتطلع على مضموناتها من خلال الدلالات الحجاجية في خطابه الشعري وتفاعله مع الواقع وطرح الحلول المستقبلية للتعايش مع التحديات او كسرها وتحطيمها وهذا بدوره يعكس التأثير الادبي على المجتمع ويتناول البحث الحجج الرمزية وحجة السلطة لنقل رساله إنسانية وكيف تؤثر هذه الحجج على الوعي الجمعي لأبناء الشعب، عليه تناول البحث نماذج من شعر الحلي بالدراسة والتحليل من خلال اتباع المنهج الوصفي لتقديم رؤية جديدة لفهم مساهمة الشعر في استفزاز الوعي الثقافي عبر الحجج التي ضمنها الشاعر وتطلب البحث الشكل الاتي.

المطلب الأول يتضمن حجة السلطة التعايشية الواقعية ، وهذه الحجة الحجاجية كيف وظفها الشاعر صالح الحلي في خطابه الشعري الحجاجي معتمداً على نفوذ الشخصيات الدينية والمفهومات والمصطلحات الاسلامية والقرآن الكريم حتى يسهم ذلك الخطاب كثيراً بجذب الأذهان وكسب القلوب ؛ لغرض إقناع المتلقي.

فالمطلب الثاني : الذي كان يتضمن حجة الرمز التعايشية الواقعية ، وكيفية توظيفها في شعر صالح الحلي التي استمدها من الموروث الثقافي والرموز الدينية للتراث الاسلامي المتعلق بخصوص الرمز وعلاقته بالمرموز إليه الذي يملي النصوص الشعرية الحجاجية، ويجعلها متمكنة من كسب المتلقي من خلال التأثير والتغيير بأفكاره ونزعته النفسية .

وبعد هذه المطالب نستخلص الخاتمة والنتائج التي توصل إليها البحث والانتهاء بقائمة المصادر والمراجع والمجلات.

إضاءات حجاجية :

إن الحجج التعايشية الواقعية ؛ لاسيما حجة السلطة وحجة الرمز في الخطاب الحجاجي تسهم كثيراً في دعم الكلام من خلال الاسناد و التعزيز التي تقوم بها تلك الحجج ، لما لها من صلة وثيقة بها ، فهي : ((تجمع علاقات التعايش بين واقعتين متفاوتتي المستوى ، حيث تطرح احداهما بوصفها تعبيراً أو تجليا للأخرى ، والنموذج الاصلي لهذه العلاقة هو الصلة الموجودة بين الشخص وتجلياته ، اي ما يصدر عنه من أعمال أو أحكام أو ما يخلفه من آثار)) [١] ، فهي العلاقة الرابطة بين واقعتين معنيتين ، لتكون أحدهما ملازمة للأخرى من خلال التعبير و التوضيح بين عناصرهما المشتركة التي تتجسد بحجة السلطة وحجة الرمز.

١- يكمن مصدر حجة السلطة بالنفوذ الايجابي والصالح الذي يتكرس في خدمة الناس الذين يحتاجون لهذا الرافد الحيوي والعلمي والانساني والذي يتمثل بالانبياء والمرسلين ، وكذلك بالعلماء والفلاسفة وأهل المنطق ، وكذلك بالأدباء أو الاجماع المشترك أو أصحاب الرأي العام او الذين يعتقدون بعقيدة ما ، وقد تكون احياناً سلطة غير شخصية كالعلوم بالفيزياء أو الكيمياء وغيرها ، وكذلك كالكتب السماوية المنزلة كالقرآن الكريم والانجيل والتوراة والزبور وسائر الصحف المنزلة من السماء ، و ((الواقع ان حجة السلطة ، هذه كثيرة الشيوع ثابتة الطاقة الحجاجية))[٢] ، فهي طاقة انسانية تتواجد في الأرض بتواجد الانسان الذي يمثلها بصفته كأكرم الموجودات من الخلائق في هذه الدنيا ، فهذه الحجة التعايشية الواقعية ملازمة للبشرية اينما كانت من خلال سلطة النفوذ والمنزلة الكريمة التي يمتازون بها أصحابها و((تأتي حجة السلطة في أغلب الاحيان ؛ لتكمل حجاجاً ثرياً عوض ان تكون الحجة الوحيدة فيه ، فنستنتج عندها ان سلطة ما قد ترفع أو تحط بحسب اتفاقها او اختلافها مع رأي المتكلم))[٣]، فهي تخدم عملية الحجاج لنفوذها العالي الذي يهيمن على غالبية أذهان الناس ، ولقوة حجتها بجذب المتلقي وإقناعه .

٢- حجة الرمز : فهي الحجة التي تجمع بين الرمز وما يدل عليه من المرموز إليه من خلال العلاقات الدلالية المشتركة بينهما ؛ لان الرمز يحمل بين طياته معاني ودلالات المرموز إليه ، و((بسبب علاقة المشاركة ، يصبح اي سلوك تجاه الرمز يمسُ بشكل مباشر بالمرموز إليه فإحراق العلم الامريكي هو اهانة للولايات الامريكية ، ورفع صورة ياسر عرفات في مظاهرة معناه التعبير عن التضامن
مع الشعب الفلسطيني))[٤] ؛ لأن ثقافة الرموز أصبحت هي الثقافة الشائعة بين الأوساط الدولية، والأمم

فأصبح الرمز جزءاً لا يتجزأ عن شعار الدولة والشعب ، فلكل دولة من دول العالم لها رمزٌ خاص بها يعرفه الجميع ويستدل من خلاله معرفة الدولة التي يرمز إليها ذلك الرمز ؛ لا سيما رمزية النسر الجمهوري للدولة العراقية الحديثة المعاصرة ، وصورة طائر الغرنوق لجمهورية تشاد الافريقية ، فلهذا أصبح الرمز علامة دالة من دلالات الحجاج في الخطاب الذي يسهم كثيراً في السياسة الدولية ، وكذلك في صراع الثقافات العامة بين الشعوب والمجتمعات التي تصب في الحروب والصراع من أجل البقاء الثقافي الذي يسمى كذلك بصراع الحضارات الثقافية والأدبية والانسانية ، فمن هنا تكمن براعة الشاعر صالح الحلي* في تكريس الحجج التعايشية الواقعية من خلال الخطاب الشعري الحجاجي بحجتيهي (السلطة والرمز) ، لكي يتمكن من اقناع المتلقي الذي يعدُّ الهدف الأسمى في عملية الحجاج، و((يلجأ الشاعر إلى اطلاق نعوت معينة على مقدماته وتحديد دلالات معينة للمفاهيم فيوسعها أو يضيقها وقد تخرج بها عن المتداول المعروف فقط ليجعلها حجاجية أي لتضطلع بدور حجاجي))[٥] ، ويكون هذا التعامل على قدر الحاجة الحجاجية التي يفرضها طبيعة الموقف ، فلهذا يستعمل الشاعر تقنياته الفكرية والأدبية والفنية من خلال فنون الشعر المستعملة في الخطاب الحجاجي؛ لغرض إقناع المتلقي.

المطلب الأول

حجة السلطة في الخطاب الشعري عند صالح الحلي

ان الآثار الدينية عند الشاعر صالح الحلي ، بوصفه خطيبا ورجل دين ؛ جعلته يستعمل الخطاب الحجاجي في الشعر؛ لاسيما حجة السلطة التي يكون مصدرها النفوذ العلمي والديني والأدبي المتمثل بالأنبياء والعلماء والفلاسفة وأنواع العلوم ... الخ، و ((كان سريع البديهية ينظم بدون تكلف خال من الصنعة، وهو من النمط الوسط يعرب لك شعره عن روحه الثائرة))[٦] ، فهذه الروحية عند الشاعر صالح الحلي ظهرت في خطابه الشعري الحجاجي الذي يشيد من خلاله برموز السلطة الدينية كالأنبياء والأئمة والعلماء وأهل الحق والفضيلة، ليتخذ منهم حجج تعايشية واقعية ؛ لاسيما بخصوص حجة السلطة التي تسهم كثيراً في عملية الحجاج، حتى ينقل رسالة سامية ، لغرض إقناع المتلقي وجذبه لأفكار الخطاب الشعري الحجاجي الذي يحمل بين طياته جملة من القيم والمبادئ والأفكار التي يتحلى بها الشاعر صالح الحلي ضمن نهجه ، ((فقد اتفقت أغلبية المدارس البلاغية على ان النسبة الكبرى من قيمة القول إنما يكتسبها من سلطة قائله ومكانته وقيمته))[٧] ، فلكل قول مؤثر و صادر من مصدر نفوذ علمي وديني وأدبي يعدُّ حجة نابعة من مصدر سلطة، وهذه السلطة هي التي تتصف بأصحاب النفوذ المذكورة والتي

تتجسد بالأنبياء والأئمة ؛ لاسيما ائمة آل البيت (عليهم السلام) ، وكذلك بالعلماء والأدباء من الذين تركوا آثاراً واضحة المعاني والمعالم في أذهان الناس وفكرهم الذي يظهر من خلال أعمالهم الحياتية والتي تتجسد بالعبادات والمعاملات ،وخير مثال بحجة السلطة للأنبياء في الخطاب الشعري عند صالح الحلي بقوله:-

يا خليلي أسعداني ونوحا فبطوفان مدمعي صرت (نوحا)
يحسن الصبر بالمصاب ولكن بمصاب الحسين أضحى قبيحا
من نجا باسمه الخليل وفيه عاد أيوب بعد سقم صحيحا
لو رآه الذبيح ما اختار ينجو وتمنى أن يكون الذبيحا
او رآه الكليم فردا كليما بين أعدائه لكان الجريحا
فهوى جسمه كما خر موسى وحكى الرأس في السنان المسيحا[٨]

ان ذكر الانبياء واحداثهم في الخطاب الحجاجي ؛ يسهم كثيراً في تكوين الحجة ؛ لغرض إقناع المتلقي و جذب ذهنه لهذا الفكر الديني المثير ولكن بحجة السلطة التي يكون مصدرها نفوذ الانبياء الصالحين (صلوات الله عليهم) ، والذي يجمعهم مع الحسين (عليه السلام) ، حبل الله تعالى ونهجه القويم في الصراط المستقيم ، إذ ((تتأسس الحجة الواقعية على استحضار جملة من المعطيات العملية، والمعلومات الموثوقة التي تكون محل اعتراف أغلب الناس، ويستند إليها المحاجج ليبرهن على صحة رايه من ناحية ، وليحقق مطلب إيقاع التصديق في ذهن المتقبل من ناحية أخرى)) [٩] ، فقصص الأنبياء واحداث معجزاتهم ، لقد تأسست من خلالها حجج واقعية بين الناس عبر القرون والعصور ، واكتسبت معلوماتها الموثوقة المصداقية لديهم ، إذ أكدها القرآن الكريم بذكره لتلك الاسماء والاحداث المقدسة ، وكذلك لقد تناقلت أخبارها بين الأديان السماوية، والأمم السالفة واللاحقة حتى شاعت عند اغلب الناس على عبر الزمان ، فنفوذ الانبياء كبير للغاية ، فلهذا صدرت منها حجة السلطة التعايشية الواقعية في الخطاب الشعري الحجابي الذي يحقق القناعة المطلقة لدى المتلقي، وكذلك بحجة السلطة من خلال بني هاشم عند الشاعر صالح الحلي بقوله:

ا هاشم هبوا ان صدر عميدكم لقد هشمت منه الضلوع بنو حرب
ا هاشم هبوا ان رأس زعيمكم على أسمر والجسم منه على الترب
ا هاشم هبوا وانظروا ماذا جرى على نسائكم بالطف من فادح الخطب
ا هاشم هبوا ان زينب أصبحت تطوف بها الأعدا على ضالع صعب

ضعي هاشم ثوب العـلى وتقمصي عن العار بين الناس بالستر والحجـب[١٠]

ان المنزلة الكريمة التي كانت تحظى بها قبيلة بني هاشـم في شـبه جزيرة العرب ؛ جعلتها تمارس دوراً سـياسـياً واجتماعيا ودينياً فاعلاً بين العرب ؛ لأنهم حماة الدار المقدسـة (الكعبة المشرفة)، التي جعلها الله تعالى أول بيت للعبادة ، فهذا يعني ان بني هاشم لديهم نفوذاً كبيراً بين الناس وصولاً إلى المبعث النبوي الشريف من رحم بني هاشم المتمثل بالنبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسـلم) ، الذي جاء رحمة للعالمين ، فهنا تكمن أهمية حجة السـلطة التعايشـية الواقعية في الخطاب الشـعري الحجاجي ، فاسـتعمل الشـاعر أسـلوب التكرار لانه ((أبلغ من التأكيد وهو من محاسن الفصاحة))[١١] ،

لهذا استعمله الشاعر لغرض استمالة ذهن المتلقي وصولاً لغرض التأثير به حتى تتحقق القناعة لديه ، فكان هذا التكرار في الخطاب يحمل بين طياته تعظيماً لشـأن بني هاشـم وتمجيداً لهم ، فلهذا اراد الشـاعر ان يسـتوفي حق هذه القبيلة في الخطاب ؛ لكي يجعله خطاباً حجاجياً مناسـباً ومؤثراً في إقناع المتلقي من خلال حجة السلطة الفخرية التي تتصف بها هذه القبيلة الكريمة بين اوساط العرب والمسلمين الذين يشيدون بها في مواقفهم واشعارهم ومفاخرهم التي لا حدود لها في الاثر والتراث الثقافي والاجتماعي وصـولا إلى قناعة المتلقي الذي يعدُّ غاية الحجاج وهدفه ، فيكرس الشاعر صالح الحلي حجة السلطة التعايشية الواقعية من خلال النبي الأكرم بقوله:

تالله رزء محمد أوهي القـوى وطوى الضلوع ومضى في الأحشاء
ومهابط الوحي التي قد عطلت لرزيـة عمـت على البطحـاء
قد كنت مصباح الهدى لرعية تجـلى الظـلام بطلعـة غراء
مـن لليتامـى والأرامل كافل إذ كـنت تـكفلهـا عـن البأياء
من ذا يقيل عثار مكب ذاهـل فـيقل عثرتـه بـلا اغـضاء [١٢]

إن حجة السـلطة التعايشـية الواقعية في الخطاب الشـعري الحجاجي التي تتعلق بالرسـول الأكرم محمد (صـلى الله عليه وآله وسلم) ، عند الشـاعر ؛ جعلت من هذه الشـخصـية المباركة نافذة حجاجية، لكل متلقي في العالم العربي والاسـلامي والانسـاني كافة ؛ لان الرسـول الخاتم والمنقذ للبشرية الذي حرر الناس من الظلمات إلى النور المبين والذي يستمد نوره المبارك من الله تعالى كي ينقذ الانسانية من الدمار الأخلاقي والضياع الروحي ، فهذه الحجة التعايشية الواقعية (السلطة) ، قد اكتسبت شرعيتها المقدسة من النفوذ الكبير الذي يتحلى به سيد المرسلين في الدنيا والآخرة من خلال سيرة رسول الله التي كانت ((قصـة إنسـان قد اتسـع قلبه لآلام البشـر

ومشكلاتهم ، فناضل وجاهد و وقف بحزم و ثبات وقوة في وجه القوى الغاشمة المفترسة من أجل الإخاء بين الناس ، ومن أجل العدالة والحرية ، ومن أجل المحبة والرحمة))[١٣] ، فهو حجة لكل البشرية ، لأنه يحمل بين طياته نفوذاً اخلاقياً لا حدود له في العالم الانساني ، فهنا تكمن أهمية الرسالة السامية في الخطاب الشعري الحجاجي المتمثل بحجة السلطة التعايشية الواقعية المستمدة من النفوذ المحمدي الشريف ؛ لغرض إقناع المتلقي من خلال استمالته للفكر المحمدي المبارك وجذبه لهذه الشخصية النبيلة في الدين والتربية والاخلاق الفاضلة والكريمة الممتدة من العطاء السماوي ، فلهذا اصبح الخطاب الشعري قوي الحجة في الحجاج ، وكذلك بحجة السلطة التعايشية الواقعية عند الشاعر صالح الحلي من

خلال القرآن الكريم بقوله :

كذب القوم النبي المرسلا يوم خم والكتاب المنزلا
أغضبوا مذ أغضبوا رب العلى صنو طه وابوا نصر الولا
أيها المدلج خذ مني إلى هاشم شكوى تزيل الجبلا
قف على البطحاء وقل قوموا فلا عذر غلا أن تقوموا عجلا
و بعين الله جل وعلا حجة الله مظاماً غلا[١٤]

يصف الشاعر القوم الذي كان في وسطهم النبي محمد (صلى الله عليه وآله و سلم) ، بمجموعة من الاوصاف التي كانوا يتصفون بها كالتكذيب والتمرد والعصيان والخروج عن صراط الله المستقيم في الدنيا، فاستعمل الشاعر حجة السلطة التعايشية الواقعية من خلال الشاهد بقوله : (والكتاب المنزلا) ، فهذا الكتاب السماوي المقدس هو (القرآن الكريم)، الذي انزله الله تعالى هدىً ورحمة للناس جميعاً ، فهو التشريع المتكامل الذي شمل سائر العبادات والمعاملات والذي يحمل بين طياته كنوز المعارف الإلهية وحقائق الأحكام العلمية التي رسمت الطريق القويم لكل انسان سوي ؛ لانه : ((معجزة نبينا الخالدة هي القرآن الكريم، المعجز ببلاغته وفصاحته ، في وقت كان فن البلاغة معروفاً، وكان البلغاء هم المقدّمون عند الناس بحسن بيانهم وسموَّ فصاحتهم ، فجاءَ القرآن كالصاعقة، أذلهم وأدهشهم))[١٥] ، فهنا تكمن أهمية هذه المعجزة الكبيرة التي تحدت بلاغة القوم وفصاحتهم في عصر التنزيل ، فلهذا استعمل الشاعر حجة السلطة التعايشية والواقعية من خلال كتاب الله المقدس (القرآن الكريم) ، لكي يسهم في تقديم رسالة انسانية سامية لكل متلقي في الدنيا من خلال الجذب والكسب والتأثير بنشر الفكري الاسلامي

الذي يهدف بتحرير البشرية من الظلم والحرمان ، وينقلنا الشاعر صالح الحلي بحجة السلطة التعايشية الواقعية من خلال الإمام علي (علية السلام) بقوله :-

يا مظهر الاسلام يا محي التقى أحيا مماتك كفرها وفسادها
أمجير دين الله بعدك أضمرت جند الضلال على الهدى أحقادها
يامن جرى فيه القضا وصروفه يا من بك الأحكام يا نقادها
ما كنت أحسب قبل قتل المرتضى إن الذباب فوارس آسادها
سيف أصابك قد أصاب المصطفى والأنبياء وشرعها ورشادها [١٦]

تتمتع شخصية الامام علي بن ابي طالب (عليهما السلام) ، بالكثير من الصفات الكريمة التي لا يمكن لأي شخصٍ من رجال المسلمين أن ينافسه فيها ، فهو يجمع من الصفات السامية ما بين الشجاعة في المعارك والفتوحات الإسلامية ، والعلم والحكمة والورع، والمنزلة الرفيعة التي يحظى بها، فهو صهر النبي الأكرم ، وإمام المتقين في دوحة العلياء، و((المشهور عن علي (عليه السلام) ، انه كان أول هاشمي من أبوين هاشميين ، فاجتمعت له خلاصة الصفات التي اشتهرت بها هذه الأسرة الكريمة وتقاربت سماتها وملامحها في كثير من أعلامها المقدمين))[١٧]، هو الشخص المثالي الأول بعد النبي المصطفى بين صفوف المسلمين علماً وشجاعة ، لهذا يعدُّ حجة سلطوية تعايشية واقعية في الخطاب الشعري الحجاجي عند الشاعر صالح الحلي ، فمن هنا تكمن أهمية هذه الرسالة السامية في الخطاب الذي يحمل بين طياته اساليب الجذب والتأثير على المتلقي من خلال تحقيق القناعة والتغيير في ذهنه ؛ لأنه الهدف المقصود في عملية الحجاج ، فحجة السلطة التعايشية الواقعية متمركزة في شخصية الإمام علي ؛ لأنه قاضي القضاة، وفطحل العلماء، وفارس الفرسان، فهو ناصر المظلومين ومعين الفقراء والمحرومين ، فلهذا كان نفوذه كبيراً وعظيماً بين جمهور المسلمين في الزمن السابق واللاحق فكيف لا يتمثل بتلك الحجة السلطوية التعايشية الواقعية التي تقنع المتلقي .

نلحظ ان الشاعر صالح الحلي ، أصاب بشعره الحجج السلطوية التعايشية الواقعية الحجاجية؛ بما لديه من امكانات بفن الشعر بخصوص هذه الحجة وفعلها الحجاجي الذي يهدف باستمالة العقول و جذب النفوس ، لغرض إقناع المتلقي وربطه لتلك المواقف التي سلطَ الشاعر الأضواءَ عليها ، لكنّ السيادة عند الشاعر بحجة السلطة التعايشية الواقعية بالتأثير الديني ، والشمول بمواقفها الكثيرة ؛ لأن الشاعر قد نهل العلم والتربية والأخلاق والآداب من حاضرة دينية؛ لاسيما النجف الأشرف عاصمة العلوم والثقافات الاسلامية في العالم العربي والاسلامي

والانساني ، فظهر تراثها الديني الخالد في شعر الشاعر والمواقف الحجاجية تثبت ذلك الاتجاه من خلال الشخصيات والرموز الدينية ، وكذلك القرآن الكريم ، فهي حجج سلطوية تعايشية واقعية تسهم كثيراً بتحقيق القناعات الايجابية لدى المتلقي التي تتجسد هذه الحجج (السلطة التعايشية الواقعية) ، من خلال تصوير الشاعر كحجة السلطة عند الانبياء وحجة السلطة من خلال بني هاشم، وحجة السلطة من خلال النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وبحجة السلطة بكتاب الله المنزل (القرآن الكريم)، وصولاً إلى حجة السلطة التعايشية الواقعية عند سيد الخطباء والمتكلمين الإمام علي المرتضى (عليه السلام) ، حتى يتكون الخطاب الشعري الحجاجي عند الشاعر، لغرض إقناع المتلقي .

المطلب الثاني

حجة الرمز في الخطاب الشعري عند صالح الحلي

إن التأثير الديني والفكري والأدبي عند الشاعر صالح الحلي ، بكونه يحمل هذه الثقافات ضمن هويته الذاتية والثقافية جعلته يشكل الخطاب الشعري في عملية الحجاج ؛ لا سيما حجة الرمز التعايشية الواقعية التي تجمع ما بين الرمز وما يدل عليه من دلالات مختلفة ، لغرض التأثير بقناعة المتلقين ((الذين يقرون بوجود علاقة بين الرامز والمرموز إليه كدلالة العلم في نسبته إلى وطن معين)) [١٨] ؛ لأن هذه العلاقة قائمة على متون من الثقافات المتعلقة بالرامز والمرموز اليه ، كالثقافات الدينية والفكرية والتاريخية والأدبية والوطنية، والقومية ... الخ ، فهذه المجموعة الثقافية تمثل التوجه الايديولوجي للافراد في سائر الشعوب والاوطان في العالم ؛ لأن الهوية الثقافية هي الرابط الرئيسي بين الرامز والمرموز إليه ، لما تحمل من دلالات واسعة المعاني والمضمون، وقد نهل الشاعر ثقافته من التراث العراقي والعربي والاسلامي والانساني، و((اغناها بالرموز المستمدة من تاريخ الأبطال العرب أو المسلمين ، كل هذا من أجل بناء القصيدة التي تطمح إلى ملامسة الواقع العراقي وتكشف على بعض ازماته ومشكلاته))[١٩] ، فحقيقة الشاعر هو مفردة حية من المفردات الحياتية ضمن الواقع العراقي والعربي والاسلامي الذي ينتمي إلى دلالات الرموز وما تحمله من مضمونات ثقافية ووطنية، وطبيعة الشارع العراقي يشهد لها بذلك الانتماء الرمزي للوطن والدين والتاريخ، فهنا تكمن براعة الشاعر بالاستعمال الامثل بحجة الرمز التعايشية الواقعية في الخطاب الشعري الحجاجي الذي يهدف إلى تحقيق القناعات الفكرية والدينية والوطنية لدى المتلقي الذي يعدُّ غاية الحجاج في تلك الرسالة

السامية، فخير مثال ما يكرسه الشاعر صالح الحلي بحجة الرمز التعايشية الواقعية ، من خلال الإمام القائم محمد المهدي الحجة المنتظر (عليه السلام) ، بقوله:

يا قـــمر الـــتم أمـــا آن أن تبدو فقد طال علينا الســـرار
يا غـــيرة اللـــه أمـــا آن أن تغير أعدائك فالصبر غـــار
يا صاحب العصر أترضى رحى عصـــارة الخمر علينا تـــدار
فاشحذ شبا عضبك واستأصـــل الكفر ولا تبقي صغاراً ولا كبار
عجّـــل فـــدتك النفس واشفي به من غيظ أعداك قلوباً حـــرار [٢٠]

إن طبيعة الفطرة الانســـانية، تتطلع دائماً إلى رمزية القائد المنقذ بعد الله تعالى ، لكي ينقذ البلاد والعباد من الظلم والحرمان ، فهي دلالة رمزية لكل منتفض و ثائر ، فالحجة المنتظر هو القائد الرمز الذي يملأ الأرض قسـطاً وعدلا بعد ما مُلئت ظلماً وجورا ، فاسـتعمل الشـاعر هذه الحجة الرمزية التعايشـية الواقعية ، لغرض اسـتمالة ذهن المتلقي والتأثير به وصـولاً إلى قناعته، و((التأثر طبيعياً كان أو عقلياً أو أخلاقياً – إذا شـرح بخط أو كلام أو صـوت أو تصـوير أو حفر أو بناء أو شعر أو موسيقى سمي فناً ، فالفن ملكة يقتدر بها على اظهار العواطف والشعور في مظهر خارجي)) [٢١] ، فملكة الشـاعر وفنه هو موهبة الشـعر الذي يسـتظهر من خلاله العواطف الدينية والشـــعور الغيبي بالقائد المنقذ الذي ينقذ الحياة من كل ظلم و عدوان ، فهنا تكمن براعة الشاعر في شد الأذهان واستمالة العقول وجذب القلوب لحقيقة هذا القائد الرمز الذي يتطلع إليه جموع الفقراء والمحرومين ، وكذلك حشـود المظلومين والمنكوبين ، فهنا تظهر علاقة الرمز بين الرامز والمرموز إليه من خلال هذه العلاقة الوثيقة الصلة بينهما والجامع الذي يجمعهم بتلك الدلالات المتنوعة في المعاني والمضـمون والمتعلقة بهذه الشـريحة الكبيرة من المظلومين في سـائر الشـعوب والمجتمعات المنكوبة ، وكذلك بحجة الرمز التعايشـية الواقعية من خلال رمزية كربلاء المقدسة على نحو ما جاء به الشاعر صالح الحلي بقوله :-

أوصى الإله بوصل عترة أحمد فكأنما أوصـــى بها أن تقطعا
الله مـــا فعلـــوا بآل نبيهـــم فعلا له عرش الإلـه تضعضعا
و على الحسين فغادروه بكربلا شلو بمرهفة السيـوف مقطعـا
لكنما أدهى مصائب كربـــلا انست مصائبها المصائب اجمعا
عرج على البطحاء واندب هاشما قوموا فللمظلوم كنتم مفزعـــا [٢٢]

إن الرمزية الخالدة في ذاكرة التاريخ الإنساني التي تتجسد بواقعة كربلاء المقدسة تمثل نافذة ثقافية كبيرة بواقع تاريخ الأدب العربي ، فهي رمز الشهادة والبطولة والفداء التي أصبحت مناراً للثائرين والسائرين على درب التضحية والفداء والصمود والتحرير من واقع الظلم والحرمان ، فرمزية كربلاء المقدسة تتجسد برمزية سيد الشهداء ومظلوم كربلاء وسيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين الشهيد بأرض كربلاء (عليه السلام) ، ويشترك برمزيته الخالدة من ساندة على هذا المسار الشريف من أبناء أهله وأصحابه وأنصاره

النجباء، و((إلى مراجعة الارث العربي واستلهام رموزه، وقد وجدت واقعة الطف بما تختزله من دلالات فكرية وانسانية كبيراً لاهتمامٍ من المثقفين العرب ، وكان للشعر الحظ الاوفر في استلهام واقعة الطف واستقطاب خطابها التنويري وثيمتها الملحمية)) [٢٣] ، فهي ملحمة تاريخية شهيرة لكل الثائرين في العالم العربي والاسلامي والانساني بوجه الطغاة والجبابرة ، فمن هذا المفهوم أخذت رمزيتها الخالدة في ذاكرة التاريخ الانساني التي ظهرت دلالاتها الفكرية والانسانية لكل متلقي يتطلع لهذا الرمز المقدس الذي يحمل بين طياته نبراساً منيراً للقيم الانسانية السامية والمعاني النبيلة التي تتلألأ في دوحة العلياء والشموخ البطولي في درب الأحرار الذين يرفضون كل أشكال الظلم والحرمان في العالم ؛ لأن رمزية كربلاء يتفاعلون معها الثوار في الماضي والحاضر والمستقبل لما لها من قيمة رمزية ، وكذلك برمزية الصبر عند الشاعر صالح الحلي من خلال الإمام الصابر موسى الكاظم (عليه السلام) بقوله :-

لهف نفسي على أبن جعفر موسى عاش في دهره يقاسي الحبوسا
يا لها من مصيبة عمت الخلق وأبكت يهودها والمجوسا
أخرجوه من المدينة قهرا ومن السم جرعوه كؤوسا
شردوهم قتلا وسما وصلبا وأسيرا حتى قضى محبوسا
قدس الله تربة حوته علم الناس تربها التقديسا[٢٤]

لقد كرس الشاعر رمزية الصبر الخالدة التي تتجسد بالإمام الصابر والكاظم للغيض ، فهو مثالاً اعلى في معالي الصبر والصمود والتحدي بوجه الطغاة والجبابرة الذين يظلمون الرموز الانسانية ؛ لا سيما الرمزية الخالدة في ذاكرة التاريخ الانساني المتمثلة بالإمام الصابر والمجاهد موسى بن جعفر، وكما بقوله تعالى : { وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبةٌ قالوا إن لله وإنا إليه راجعون } [٢٥] ، فمن هذه الفضيلة (الصبر) ، ظهرت دلالاتها من خلال رمزية الإمام الصابر الذي تجرع غياهب السجون وظلامها وظلمها وصولاً إلى الشهادة أثر دس السموم

المميتة من فعل ظلم الطغاة ، و ((إن المشرع الاسلامي عبر نقله ظاهرة الصبر من نطاقها النفسي إلى النطاق العبادي إنما يجسدها في مفردتين من السلوك هما : الصبر على الطاعة والصبر على المعصية ، أي : الصبر على ممارسة العمل المندوب إليه ، والصبر على ترك العمل المنهي عنه))[٢٦] ، فهنا تكمن رمزية الإمام الصابر الذي تمكن من السيطرة على هوى النفس وتقلباتها ، لغرض الوصول الى تحقيق النتائج الايجابية السامية في الصبر والصمود والتحدي للظالم المستبد الذي يتمثل بالسلطة الحاكمة التي تمنع حق الأحرار في تقرير المصير والحياة الحرة الكريمة التي تتصف بالعز والعدل والكرامة الانسانية و التي منحها الله تعالى لسائر بني آدم ، فكيف لا يقرها لأسياد البشرية في التقوى والعدل والايمان من ائمة آل بيت النبوة الطاهرة ؛ لاسيما برمزية الإمام الصابر والكاظم ، وكذلك برمزية المرأة الطاهرة عند الشاعر صالح الحلي من خلال سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) ، بقوله:-

خليلي عوجا بي على الحي احبسا قلوصيكما في رامة لا تغلسا
هي البضعة الزهرا سليلة أحمد وخامسة الأشباح صاحبة الكسا[٢٧]

تحمل هذه المرأة الطاهرة معاني رمزية كبيرة لا حصر لها من القيم السامية والمنزلة الكريمة العقدية في نظر المسلمين الأوائل والحاضرين ؛ لأنها بضعة رسول الله النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وأم أبيها وسيدة نساء العالمين، فهي الصدّيقة الطاهرة والمرأة البتول في عبادة الله الواحد الأحد ، فهي زوجة سيد البلغاء علي المرتضى (عليه السلام) ، وأم الأئمة المعصومين الذين طهرهم الله في القرآن تطهيراً ، فهذه الصفات الرفيعة من المنازل الكريمة عند الله تعالى التي لا ينالها من الناس إلا القلائل الذين جعلهم رمزاً للانسانية في النقاء والطهر والتقوى والايمان والخلق الرفيع ، فاذا كان ((سليل شجرة مباركة مع نشأة في رحاب طاهرة في بيت النبوة ، فقمين بهذه الثمرة ان تكون صورة للفكر الاسلامي ورمزاً للعدالة الإسلامية بما تحملانه من معان سامية)) [٢٨] ، فلهذه الرمزية المباركة أثرٌ ايجابي عميق المعاني والمضمون من خلال دلالات الرحمة والانسانية بخصوص الدين الاسلامي الحنيف والتربية الارشادية الفاضلة، والأخلاق النبيلة، فهي ايقونة الطهر والنقاء ونافذة اشعاعية منيرة لدرب الصالحين ونساء العالمين ، فهذه السيدة الطاهرة تحتل المكانة الأولى لرمزية نساء المسلمين ، فهي النور المبارك والرمز الساطع الذي يحتذى به ؛ لأنها صاحبة الكساء المقدس الذي احتضنَ اسرتها الطاهرة وجبريل الذي يشهد على ذلك الحدث الديني الكبير ، فلهذا كان علاقة هذا الرمز المقدس وما

يدل عليه من دلالات عقدية بالمرموز إليه الذي يتجسد بكل متلقي كامل القناعة والايمان من أبناء أمة الاسلام المحمدي ، وكذلك برمزية الطفولة البريئة عند الشاعر صالح الحلي من خلال طفل الإمام الحسين الشهيد عبدالله الرضيع الذي ذهب قرباناً لله تعالى (عليهما السلام) ، بقوله :-

لهفي عليه حاملا طفله يستسقي ماء من عداه له
وأم موسى مذ رأت طفلها في اليم قد ظنت به قتله
هذا سقاه الله من زمزم وفرع هذا قد رأى أصله
أين رباب منهما مذ رأت رضيعها فيض الدما بله
تقول عبد الله يقضي ظما والماء يجري طاميا حوله [٢٩]

إن الفطرة الإنسانية تبوح عطفاً لكل طفلٍ صغير ؛ لاسيما رمزية الطفولة البريئة التي تتجسد بالطفل الشهيد عبدالله بن الحسين الرضيع الذي ذهب قرباناً لوجه الله تعالى في واقعة الطف الشهيرة في ذاكرة التاريخ العربي والاسلامي والانساني ، ففجيعة هذا الطفل المبارك بدمائه الطاهرة التي تفجرت نوراً في الوجدان الانساني ، صارت رمزاً خالداً وعنواناً لامعاً في درب الاحرار والثوار بوجه الظلم والحرمان ، و((يتحقق الوعد الإلهي القاطع بانتصار الحق بشكل تام وزهوق الباطل وزواله من على وجه الأرض ببركة دماء الشهداء من أبناء ... الحسين ومحبيه وشيعته ، ومن حذا حذوهم تحت راية لا إله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله))[٣٠]، فمن هنا تكمن المعاني التي يتشكل منها الرمز المقدس بالطفولة النقية من كل دنسٍ ومعصية ، فهذه الرمزية الخالدة لها دلالاتها التعايشية الواقعية التي تتعلق بالمرموز إليه من خلال العلاقة الوثيقة والرابطة الروحية التي تتعاطف مع الحسين ؛ لا سيما طفل الحسين المبارك عبد الله الرضيع الذي استشهد على أرض كربلاء المقدسة، وأصبح مناراً للسائرين على درب الجهاد والكفاح المسلح ، فأخذت رمزية هذا الطفل المبارك على صدى تأثيري كبير بين أوساط الناس ؛ لاسيما الجمهور الاسلامي الذي ينظر إليه كرمزٍ مقدسٍ يحتذى به في كل مكان و زمان في أرض الله تعالى ؛ ليكون حجة لكل متلقي .

ويُلحظ ان الشاعر صالح الحلي قد كرس حجة الرمز التعايشية الواقعية في خطابه الشعري الحجاجي من خلال تصوير الرموز الاسلامية ؛ لا سيما رمزية الإمام القائم محمد المهدي عجّل الله تعالى فرجه، وبرمزية كربلاء المقدسة في عقيدة المسلمين، وكذلك بحجة الرمز التعايشية الواقعية من خلال رمزية الصبر وفضيلتها عند الإمام الصابر المجاهد موسى الكاظم (عليه

السلام) ، وبرمزية المرأة الطاهرة التي تتجسد من خلال بضعة رسول الله النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وسيد نساء العالميـــــــن الصدّيقة فاطمة الزهراء (عليهما السلام) ، وصولاً إلى رمزية الطفولة المقدسة التي تتجسد من خلال طفل الحسين الشهيد بأرض كربلاء المقدسة عبد الله الرضيع (عليه السلام) ، الذي أصبح قرباناً لله تعالى، فمن هنا تكمن أهميـــــــــة عند الشاعر صالح الحلي ؛ ليكون مناراً ساطعاً في أذهان المتلقيين من سائر الناس عامـــــــــة و المسلمين على وجه الخصوص، فهي حجج رمزية تعايشية واقعية لكل مخاطب بعد ما كُسيت بثوب القداسة والتبجيل، فلهذا قد ارتفعت قيمتها الرمزية بما لها من دلالات عقدية دينية مقدسة التي تتعلق من خلال علاقتها بالمرموز إليه؛ لاسيما جمهور المسلمين وأهل الحق والفضيلة، في العالم الإنساني، وذلك لغرض تحقيق القناعة المطلقة لدى كل متلقي.

الخاتمة والنتائج:

بعد هذه المفهومات الأدبية والحجاجية التي كشفت عن مضمون الحجج التعايشية الواقعية في شعر صالح الحلي والمضي في مادة البحث واستقرائنا لتصور الشاعر نستخلص لاستنتاج أهم النتائج التي توصل إليها البحث وأبرزها:

١- بعث الشاعر رسالة حجاجية سامية لإقناع المتلقي من خلال خطابه الشعري.

٢- يعد الشعر مصدراً للحجاج ؛ لاسيما الحجج التعايشية الواقعية (حجة السلطة وحجة الرمز).

٣- نجح الشاعر بجمع مفهومات الحجج التعايشية الواقعية من خلال خطابه الشعري الحجاجي.

٤- وضع الشاعر حجة السلطة التعايشة الواقعية بشعره الحجاجي .

٥- وضح الشاعر جوانب حجة الرمز التعايشية الواقعية من خلال شعره الحجاجي.

٦- وظف الشـــاعر مفهوماته الدينية من خلال الحجج التعايشـــية الواقعية في خطابه الشـــعري الحجاجي.

٧- كرس الشاعر الرموز الدينية الاسلامية بحجة الرمز التعايشية الواقعية في الشعر.

٨- شكلت الحجج التعايشية الواقعية فضاءً كبيراً في شعر صالح الحلي.

٩ – اتصفت الحجج التعايشية الواقعية عند الشاعر بطابع أدبي ضمن ذائقته في الشعر.

١٠- تعد الحجج التعايشية الواقعية عند الشاعر مكوناً واقعياً بشعره بشكل خاص والشعر العربي بشكل عام.

١١ – تمكن الشاعر من تصوير صورة الرموز الاسلامية الرفيعة من خلال الحجج التعايشية الواقعية بخطابه الشعري الحجاجي.

١٢ – غلبت المفهومات الدينية والعقدية عند الشاعر صالح الحلي من خلال الحجج التعايشية الواقعية في خطابه الشعري الحجاجي .

١٣ – ظهرت هوية الشاعر الثقافية والأدبية من خلال خطابه الحجاجي و تدل دلالات شعره على تلك الهوية

١٤ – تناول الشاعر الحجج التعايشية الواقعية بشكل واسع في خطابه الشعري الواقعي الحجاجي ، لغرض إقناع المتلقي.

١٥– يعد الشاعر صالح الحلي واسطة أدبية رائعة لنقل الحجج التعايشية الواقعية من خلال خطابه الشعري الحجاجي التي تتجسد بعقائد الدين الاسلامي الحنيف.

١٦ – تعامل الشاعر مع الرموز الدينية الإسلامية بروحية التقديس والتبجيل من خلال حججه التعايشية الواقعية في شعره.

١٧– تمكن الشاعر من الوصف الدقيق لنفوذ السلطة العقدية، من خلال حججه التعايشية الواقعية في شعره.

١٨ – تنوعت مفاهيم الشاعر في الشعر، من خلال حججه التعايشية الواقعية كالأنبياء والأئمة والقرآن والمرأة والطفولة ... .

١٩ – ثبتت ثقافة الشاعر صالح الحلي براعته بذاكرة التاريخ التي جسدها في الشعر، من خلال حججه التعايشية الواقعية.

٢٠– ظهرت صورة الشاعر صالح الحلي كمفردة حية من مفردات الثقافة في الحياة الواقعية في العراق وشعره يتحدث بهذه الهوية.

٢١ – مثل الشاعر صورة الثقافة الإسلامية من خلال خطابه الشعري الحجاجي .

٢٢– ظهر الشاعر حبه وولائه وايمانه بالرموز الإسلامية ، لهذا كون حججه التعايشية الواقعية من خلال خطابه الشعري الحجاجي.

٢٣– إن عقيدة الشاعر الدينية وايمانه المطلق بتعاليم الاسلام هي التي جعلت من شعره ان يكون خطاباً حجاجياً.

٢٤ – إن الشعور الديني النقي عند الشاعر صالح الحلي دفعه للاهتمام بالحجج التعايشية الواقعية في شعره تجاه عنوانات الدين الاسلامي الهامة .

المصادر والمراجع والمجلات

* القرآن الكريم .

١- الاتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، تعليق : مصطفى شيخ مصطفى ، مؤسسة الرسالة ناشرون ، دمشق. سوريا ، ط ١ ، ٢٠٠٨ م .
٢- استراتيجيات الحجاج في المناظرة السياسية ، أنوار الجمعاوي ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، قطر ،٢٠١٣ م .
٣ – تأريخ الاسلام ، لجنة التأريخ المنظمة العالمية للحوزات والمدارس الإسلامية –قم– الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠١١ م .
٤- التداولية والحجاج مداخل ونصوص ، صابر الحباشة ، صفحات للدراسات والنشر، دمشق، سوريا ، ط١ . ٢٠٠٨ م.
٥ – الحجاج في البلاغة المعاصرة ، د محمد سالم محمد الأمين الطلبة ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت، لبنان ، ط ا ، ٢٠٠٨م .
٦- الحجاج في الشعر العربي بنيته و اساليبه ، د. سامية الدريدي ، عالم الكتب الحديث ، اربد، الاردن ، ط ١، ٢٠١١م.
٧- دراسات في علم النفس الاسلامي ، د. محمود البستاني، دار البلاغة للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، ط٤ ، ٢٠١٠م .
٨- دير الملاك دراسة نقدية للظواهر الفنية في الشعر العراقي المعاصر د. محسن اطيمش، دار الرشيد للنشر، بغداد، العراق ،١٩٨٢م .
٩- روائع البيان في خطاب الإمام الجوانب البلاغية واللغوية في بيان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، د. رمضان عبد الهادي ، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ، ط ا ، ٢٠٠٢م.
١٠- سيرة المصطفى (نظرة جديدة) ، هاشم معروف الحسني، دار الكوخ للطباعة والنشر، بغداد، العراق ، ٢٠٠٨م .
١١ – عبقرية الإمام علي ، عباس محمود العقاد ، مؤسسة دار الهلال ، القاهرة ، مصر، ١٩٦٦ م.
١٢ – عقائد الإمامية ، محمد رضا المظفر ، تحقيق: عبد الكريم الكرماني، مؤسسة الرافد للمطبوعات ، بغداد ، العراق ، ط١ ، ٢٠١١ م .
١٣ – مبادئ الفلسفة ، رينيه ديكارت ، دار الحياة للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر، ٢٠١٧ م.

١٤ – موسوعة شعراء الغدير، تأليف: رسول كاظم عبد السادة وكريم جهاد الحساني ، مطبعة التعارف ، النجف الأشرف ، العراق ، ط١ ، ٢٠١٠م .

١٥ – نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان، د. الحسين بنوهاشم ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت، لبنان ، ط١ ، ٢٠١٤م .

١٦ – واقعة الطف في الشعر العربي المعاصر، حسن الكعبي (بحث)، مجلة المنهج ، العدد (٢٠) ٢٠١٢م .

Sources, References and Magazines

* The Quran alkarim .

1- Al-Itqan fi Ulum Al-Quran, Jalal Al-Din Al-Suyuti, edited by: Shuaib Al-Arnaout, commented by: Mustafa Sheikh Mustafa, Al-Risala Foundation Publishers, Damascus. Syria, 1st ed., 2008.

2- Strategies of Argumentation in Political Debate, Anwar Al-Jamaawi, Arab Center for Research and Policy Studies, Qatar, 2013.

3- History of Islam, History Committee of the World Organization of Islamic Seminaries and Schools - Qom - Al-Amirah for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 1st ed., 2011.

4- Pragmatics and Argumentation: Approaches and Texts, Saber Al-Habasha, Pages for Studies and Publishing, Damascus, Syria, 1st ed., 2008.

5- Argumentation in Contemporary Rhetoric, Dr. Muhammad Salem Muhammad Al-Amin Al-Talaba, Dar Al-Kitab Al-Jadeed United, Beirut, Lebanon, 1st ed., 2008.

6- Argumentation in Arabic Poetry, Its Structure and Methods, Dr. Samia Al-Duraidi, The Modern World of Books, Irbid, Jordan, 1st ed., 2011.

7- Studies in Islamic Psychology, Dr. Mahmoud Al-Bustani, Dar Al-Balagha for Printing, Publishing and Distribution, Lebanon, 4th ed., 2010.

8- Deir Al-Malak, A Critical Study of Artistic Phenomena in Contemporary Iraqi Poetry, Dr. Mohsen Atimish, Dar Al-Rashid for Publishing, Baghdad, Iraq, 1982.

9- Masterpieces of Eloquence in the Speech of the Imam, Rhetorical and Linguistic Aspects in the Statement of the Commander of the Faithful Ali bin Abi Talib, Dr. Ramadan Abdul Hadi, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 1st ed., 2002.

10- Biography of Al-Mustafa (A New Look), Hashem Marouf Al-Hasani, Dar Al-Kukh for Printing and Publishing, Baghdad, Iraq, 2008.

11- The Genius of Imam Ali, Abbas Mahmoud Al-Akkad, Dar Al-Hilal Foundation, Cairo, Egypt, 1966.

12 - The Beliefs of the Imamate, Muhammad Redha Al-Muzaffar, Investigation: Abdul Karim Al-Karmani, Al-Rafid Foundation for Publications, Baghdad, Iraq, 1st ed., 2011 AD.
13 - Principles of Philosophy, Rene Descartes, Dar Al-Hayat for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt 2017 AD.
14 - Encyclopedia of Ghadir Poets, Authored by: Rasool Kazim Abdul-Sada and Karim Jihad Al-Hassani, Al-Ta'aruf Press, Najaf Al-Ashraf, Iraq, 1st ed., 2010 AD.
15 - The Theory of Argumentation in Shayim Perelman, Dr. Al-Hussein Bin Hashim, Dar Al-Kitab Al-Jadeed United, Beirut, Lebanon, 1st ed., 2014 AD.
16 - The Karbala Incident in Contemporary Arabic Poetry, Hassan Al-Kaabi (Research), Al-Manhaj Magazine, Issue (20) 2012 AD.

الهوامش:

١ – نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان، د. الحسين بنوهاشم ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠١٤م :٧٦ .

٢– الحجاج في الشعر العربي بنيته واساليبه ، د. سامية الدريدي ، عالم الكتب الحديث ، اربد، الاردن ، ط١ ، ٢٠١١م : ٢٣٥ .

٣– المصدر نفسه : ٢٣٦ .

٤ – نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان : ٨١ .

*– الشاعر صالح الحلي : هو أبو المهدي بن السيد محمد بن حسين الحسيني الحلي ، خطيب شهير، و اديب جرئ ، واستاذ متبحر ، ولد في مدينة الحلة في العراق عام ١٢٩٠ هجرية ، وبعد أن نشأ وترعرع وبلغ الثامنة عشرة من العمر هاجر إلى دار العلم النجف الأشرف واتجه الطلب العلم من أهله وذويه ، وقال في وصفه العلامة محمد السماوي : انه فاضل مشارك في العلوم وخطيب بارع في فن الخطابة ، وحسن المحاضر لطيف المذاكرة جميل المعاشرة، فقيل بحقه : خطيب العلماء وعالم الخطباء، وأشهر اساتذته الشيخ عبد الحسين الجواهري والشيخ سعيد الحلي ، ومواقفه السياسية بانه كان يحمل مبدأ قومياً اسلاميا لا يكاد أن يصفه الواصف وكان يناطح رجال الاستبداد والتهور ويسعى في تحطيم عروشهم ؛لا سيما الاحتلال البريطاني ، فكان له شعر كثير تبدد في المجاميع وأكثره في أدب المناسبات وفي آل البيت (عليهم السلام) ، و ديوان شعره : (الباقيات الصالحات) وتوفي ١٣٥٩ هـ ، ينظر : موسوعة شعراء الغدير، تأليف : رسول كاظم عبد السادة وكريم جهاد الحساني، مطبعة التعارف، النجف الأشرف ، العراق، ط ١، ٢٠١٠م ،ج٣ :٣٠٤– ٣٠٥–٣٠٦ .

٥– الحجاج في الشعر العربي بنيته واساليبه : ١٨٩ .

٦– موسوعة شعراء الغدير ،ج٣ :٣٠٦ .

٧– الحجاج في البلاغة المعاصرة ، د . محمد سالم محمد الأمين الطلبة ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٨م :١٣١ .

٨– موسوعة شعراء الغدير ، ج٣ : ٣٢٣ – ٣٢٤ .

٩- استراتيجيات الحجاج في المناظرة السياسية، أنوار الجمعاوي المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، قطر ، ٢٠١٣م : ١٦ .

١٠- موسوعة شعراء الغدير ، ج٣ : ٣٢١ .

١١- الاتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، تعليق مصطفي شيخ مصطفى، مؤسسة الرسالة ناشرون ، دمشق، سوريا، ط١ ،٢٠٠٨ م :٥٥٣.

١٢- موسوعة شعراء الغدير ، ج٣ :٣٠٩- ٣١٠ .

١٣- سيرة المصطفى (نظرة جديدة) ، هاشم معروف الحسني ، دار الكوخ للطباعة والنشر، بغداد، العراق ، ٢٠٠٨م : ٧ .

١٤ – موسوعة شعراء الغدير ،ج٣ : ٣٠٧ .

١٥ – عقائد الإمامية ، محمد رضا المظفر ، تحقيق : عبد الكريم الكرماني، مؤسسة الرافد للمطبوعات، بغداد ، العراق،ط٢٠١١،١م :٧٠ .

١٦- موسوعة شعراء الغدير ،ج٣ : ٣١٠-٣١١ .

١٧ – عبقرية الإمام علي ، عباس محمود العقاد ، مؤسسة دار الهلال ، القاهرة ، مصر، ١٩٦٦م :٩ .

١٨- التداولية والحجاج مداخل ونصوص ، صابر الحباشة ، صفحات للدراسات والنشر،دمشق ، سوريا، ط١ ، ٢٠٠٨م :٤٨ .

١٩- دير الملاك دراسة نقدية للظواهر الفنية في الشعر العراقي المعاصرة ، د. محسن اطيمش ،دار الرشيد للنشر ، بغداد ، العراق ، ١٩٨٢م :١٤٩ .

٢٠- موسوعة شعراء الغدير ، ج٣ : ٣١١ .

٢١- مبادئ الفلسفة ، رينيه ديكارت ، دار الحياة للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر، ٢٠١٧م :١٨٦ .

٢٢- موسوعة شعراء الغدير ،ج٣ :٣١٥-٣١٦ .

٢٣- واقعة الطف في الشعر العربي المعاصر، حسن الكعبي (بحث) ، مجلة المنهج، العدد (٢٠) ، ٢٠١٢م: ٢٤ .

٢٤- موسوعة شعراء الغدير ،ج٣ : ٣٤١-٣٤٢ .

٢٥- البقرة : ١٥٥-١٥٦ .

٢٦- دراسات في علم النفس الإسلامي ، د. محمود البستاني ، دار البلاغة للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، ط٤ ،٢٠١٠ م، مجلد ٢ :٤٠ .

٢٧- موسوعة شعراء الغدير ، ج٣ :٣١٣ .

٢٨- روائع البيان في خطاب الإمام الجوانب البلاغية واللغوية في بيان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، د. رمضان عبد الهادي ، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ،ط١ ،٢٠٠٢ م :٤٩

٢٩ – موسوعة شعراء الغدير ج٣ : ٣٣١.

٣٠- تأريخ الاسلام ، لجنة التأريخ المنظمة العالمية للحوزات والمدارس الاسلامية – قم – الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ٢٠١١م ،ج٢ :٢٣٥ .